

10 مقدمة كتاب الصيام من عمدة الأحكام

محمد المعيوف

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. ان الحمد لله. نحمده ونستعينه ونستغفره وننعواز بالله من شرور انفسنا وسیئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له واصهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واصهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله

00:00:00

عليه وسلم تسلينا كثيرا. اما بعد فاننا قريب نستقبل هذا الموسم الكريم وهذا الشهر العظيم. وهو من الفرصة التي يتتأكد على المسلم ان يغتنمها لان الفرصة فواته واذا لم يغتنمها الانسان في حينها فانها -

00:00:30

تضيع عليه وهذا شهر مبارك تجتمع فيه عبادات جليلة. وفيه الصيام وفيه قيام وفيه تلاوة القرآن وفيه الدعاء شعر مبارك كريم تضاعف فيه الحسنات. وتقال فيه عثرات. فخليلك ب المسلم ان يجد ويجهد في هذا الشهر المبارك الكريم والا يترك الاوقات الفاضلة ومواسم العظيمة -

00:01:01

تمر عليه كغيرها. فانه اذا لم يكن من المسلم اجتهد في المواصل فعليه ان راجع نفسك ويراجع قلبه. وكان المصطفى صلى الله عليه وسلم يجهد في رمضان ما لا يجهد -

00:01:41

في غيره ويجتهد في العشر الاواخر منه. ماذا يجهد في بقية الشهر؟ فلكل مسلم فلكل موسم ما يليق به من النشاط والجدي والاجتهد. ولا ينبغي ان يكون الاجتهد الانسان محصورا في رمضان فقط بل ينبغي ان يكون دأبه وجده وطيلة عمره -

00:02:01

قال عز وجل وسارعوا الى مغفرة من ربكم وجنة عرضها السماوات والارض المتقدن نسأل الله ان يجعلنا واياكم منهم. فامر بالمسارعة وامر بالمسابقة. وامر بالمنافسة دون ان يقييد ذلك بزمان او شهر معين. لكن من فضله سبحانه وتعالى وجوده -

00:02:31

وكرمي ان اتاح مواسم الخيرات. للمؤمنين لكي يتنافسوا فيها ولكي يضاعف لهم الاجر والثواب ولهذا ورد في الحديث عنه صلى الله عليه وسلم انه قال كل عمل ابن ادم يضاعف له الحسنة بعشر -

00:03:01

الى سبعمائة ضعف الى اضعاف كثيرة. يقول تعالى ان الصوم فانه لي وانا اجزيك فمضاعفة اجر الصوم ليست محصورة عشر حسناوات او سبعمائة بل لا حد لها ولا حصر ولها اضافتها للرب الكريم الى نفسه واضاف الجزاء الى نفسه سبحانه وبحمده وما ظنك بمعطية -

00:03:21

الله سبحانه وتعالى متفضل بها ومعطياها. فالله الله بمجاهدة النفوذ في هذا الموسم الكريم والمثابرة عن الاعمال الصالحة طيلة الشهر. وما بعد الشهر ايضا يكون له نصيبه. وان لم يكن مثل الشهر بكل حال -

00:03:51

لكن ما نلاحظه على انفسنا ان الانسان يجهد في اول شهر اياما ثم يفطر. ثم يجهد في العرش ثم يفتر وهذا الموسم ما ينبغي فيه الفتور يا اخوان. بل ينبغي فيه الجد والمثابرة والنشاط. واذا كانت -

00:04:11

فالاعمال صادرة من القلب. فان صاحبها يستمر عليها. لكن ما نخشاه يا اخوان هو ان تؤدي الاعمال هكذا يؤديها الانسان يدخل المسجد وقلبه في اودية الدنيا وشعابها. يقرأ القرآن بلسانه والقلب -

00:04:31

هنا وهناك مثل هذه الاعمال يا اخوان غالبا ما يستمر عليها صاحبها الا ان يتداركه الله تعالى. برحمته فالله الله بالاجتهد والجد والمثابرة. ولا تنسوا ان تستعينوا بربكم يا اخوان. فان الموفق -

00:04:51

وفقه ربكم والمعان من اعانه ربكم. وانتم تقرأون في كل ركعة ايها نعبد واياها نستعين وذكرت الاستعانة مع العبادة اشارة الى ان الانسان لن يعمل شيئا. ولن يعبد ربها الا به -

00:05:11

اعانة منه سبحانه وبحمده. فما دام الانسان يا اخوانى مضطرا الى ربه عز وجل وعليه ان يدعوا ويستعين ويطلب منه التوفيق والاعانة في كل اموره واحواله. نسأل الله عز وجل ان يوفقنا واياكم في هذا الشهر وفي سائر العمر الى المسابقة في الخيرات والاجتهاد - 00:05:31

في الاعمال الصالحة وان تستثمر هذه الايام المباركة فيما يعود علينا بالفائدة. وفق الله الجميع للخير الله يعينا واياكم على كل خير 00:06:01

للسيد عبد الغنى المقدسى قدس الله روحه ونور ضريحه والذى اقتصر فيه عن الاحاديث المخرجة في الصحيحين في الجملة وهي احاديث مشهورة. ويحتاج الانسان يتفقه في دينه ان يمر عليها - 00:06:25

ويحفظها ويفهمها. لا يكفي الحفظ يا اخوان بل لا بد من الحفظ ان تفهم ما ما حتى يتمكن الانسان من فكه في دينه في تعلم ويعمل ويستفيد ويفيد. ان صيام ركن من اركان الاسلام ركن ركين - 00:06:45

كان الاسلام العظيمة. فيتتأكد على المسلم ان يتفقه فيه. وان يعرف عبادته وان الله عز وجل على علم وبصير. فما هو الصيام يا اخوانى ؟ الصيام تعريفه كما هو مشهور الامساك بنية. عن المفطرات الطعام والشراب والشهوة - 00:07:15

من طلوع الفجر الى غروب الشمس ويدرك العلماء اه قولهم بنية اشارة الى ان هذه الاعمال يحتاج الانسان فيها الى ان يتبع الله عز وجل وينوي التقرب الى الله سبحانه وبحمده. والنية امرها سهل ولله الحمد - 00:07:45

المنة لا يحتاج الانسان اه يتلفظ بها لكن يحتاج للانسان ان يستشعر ايرانية الاخلاص والتقرب الى الله عز وجل. ولهذا كان الصيام من اعظم الامور المعينة على الاخلاص وكان من حكمه وفوائد مشروعيته انه يعينك يا عبد الله على اخلاص العمل لله عز وجل - 00:08:11

ان احدا لا يراك. فلو شاء الانسان لا اكل وشرب وتظاهر بانه صائم. لكن ولله الحمد والنية المنية تجد مسلم لا يقدم على هذا الامر. ولسان حاله ان لم يرني الناس فان الله سبحانه - 00:08:42

وتعالى يراني. ولهذا كان الصيام يربى في المسلم المراقبة لله عز وجل. وهذه عبادة جليلة يا اخوان وهي احدى مراتب الاحسان الذي هو اعظم مراتب الدين فان مراتب الدين اتعلمون ثلاثة الاسلام والايمان والاحسان واعداء الاحسان. والاحسان ايضا مراتبتان. المرتبة الاولى ان تعبد الله كأن - 00:09:02

انك ترى. وهذا اعظم المراتب. المرتبة الثانية ان تعبد الله لانه يراك سبحانه وبحمده ولهذا قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فانه يراك حب المسلم نفسه ووالاده على مراقبة الله عز وجل. ونحن ايها الاخوان في هذا الزمان - 00:09:32

محتاجون اشد الحاجة الى ان نربى الناشئة على مراقبة الله عز وجل. ربواهم على ان الله عالم بهم مطلع عليهم وانه معهم سبحانه وتعالى في كل امورهم واحوالهم. فاذا اعتقادوا هذه العقيدة - 00:10:02

فانهم يراقبون الله عز وجل في اوقات لا ترونهم انتم. ولا تدرون ما هم عليه. اصبح الناس في هذه الازمنة التي انتشرت فيها الاجهزه. اصبح الناس يلفون العالم كله الطفل الصغير يعرف من هذه الاجهزه ما لعل والده لا يعرف منها. وربما يدخل في موقع وربما يسمع مقاطع - 00:10:22

وربما يسمع اسئلة وشبهات ما يتحملها الكبير يا اخوان فضلا عن هذا الصغير فاذا ربوا على مراقبة الله فان هذا لا شك يفيدهم كثيرا. ويعينكم يا اخوان على تربيتهم والا التربية اليوم - 00:10:52

اللهم مر زمان فيه التربية اشد مما هي عليه اليوم لكن المحفوظ من حفظه الله عز وجل مطالب الوالدان ان يلاحظوا اولادهم وان يوجهوهم وان يدعوا لهم وان يربوهم على هذه العبادة الجليلة ومنها الصيام. فتربيتهم على الصيام وهم صغار حتى قبل ان - 00:11:11

كما كان السلف يفعلون يربى فيهم هذه العقيدة الكبيرة والتي نحن بحاجة لها في هذا الزمان وكان يربون اولادهم على الصيام. حتى اذا بکى احدهم اعطاهم اللعب من العهد. يصلونهم فيها حتى اه - 00:11:37

اصبروا على الصيام. هناك حكمة الحقيقة والكلام عن هذا تسمعونه كثيرا. لكن هناك حكمة كبرى تدرج تحتها جميع الحكم. ذكرها ربنا عز وجل في قوله يا ايها الذين امنوا كتب عليكم الصيام كما كتب - 00:11:57

على الذين من قبلكم نكمل الاية يا اخوان. لعلكم تتفقون. ولعل اذا وردت القرآن من الله عز وجل فمعناها التعليم لان لعل في اللغة وفي كلام الناس ما معنى الترجي - 00:12:17

تقول علي اقرأ هذا الموضوع لعل فلانا يأتي اي ترجو. واما ربنا فما يرجو من احد شيئا ولهذا يقولون اننا عنا في القرآن بمعنى التعليل اي كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم - 00:12:42

اتقوا اي لاجل ان تناولوا هذه المرتبة العالية العظيمة. وهي مرتبة التقوى. فان الصيام لا شك من اعظم اسباب تقوى الله عز وجل. فاذا حرص الانسان على الصيام صار جاب بطنه وصام لسانه وصام سمعه وصام بصره. واصل الصيام الصيام يا اخوان عن الطعام - 00:12:59

حاكم الصيام عن الامور الاخرى والتي قد تخدش الصيام هو الذي يحتاج حقيقة الى مجاهدة هذا للنفس كبيرة. وهو الذي قد لا يسلم منه الانسان الا من وفقه الله عز وجل - 00:13:29

الحكمة الكبيرة اذا هي تقوى الله عز وجل وما يخفاكم التقوى وعظيم اثرها وجزاءها عند الله عز وجل وما اعد الله تعالى للمتقين وثمرات التقوى الكثيرة. فاذا بلغ الانسان هذه المرتبة اسأل الله الكريم من فضله - 00:13:49

فذاك فضل من الله ونعمة ومنة. لكن هذه الفضائل تحتاج الى اسباب. ومن اسبابها ان يحرص الانسان كان على ان يكون صومه صوما شرعيا يحرص على اتقانه وضبطه. وحفظه من كل الامور التي تقدرها. كان السلف اذا صاموا يحبون ان يجلسوا في المساجد - 00:14:09

فيقولون لنحبس السنتنا حوى اسماعنا وابصارنا عن الامور التي تؤثر في صيامنا فليحرص الانسان يا اخوان في رمضان على خزن لسانه. ولا يتكلم الا بالكلام الذي يفيد وينفع. عام القيل والقال والكلام - 00:14:36

الذين قائل تحته ان الوقت اعز من ان يطاع في مثل هذه الامور - 00:14:56